حـرف الـمـيم

obeikandl.com

obeikandl.com

حرف الميم

المـاء الْـمُطْـلَـق:

هو الذى بَقِى على أصل خِلْقَته ولم تخالطه نجاسة، ولم يغلـب عليـه شـىء طاهر.

المـاتريـديـة :

فرقة من الفرق الإسلامية تنسب إلى « محمد بن محمد بن محمود» المعـروف بأبى منصور الماتريدى، ولد بماتريـد، وهـى محلـة بـسمرقند فـيما وراء النهـر، وكانت هذه البلاد مواطن المناظرات والمجادلات فى الفقه وأصوله، وفى علـم الكلام .

وقد جعل الماتريدية للعقل سلطانا كبيرًا، حتى قيل: آراء الماتريدية توافـق آراء المعتزلة وهى أقرب إلى آراء المعتزلة منها إلى آراء السلف، ولذا قيـل: « إن الأشاعرة بين المعتزلة والمحدثين، والماتريدية بين المعتزلة والأشاعرة».

ففى مسألة الصفات ـ مثلا ـ نراهم يثبتونها، ولكنهم قـالوا: ليـست شـيئا غير الذات، فهى ليست صفات قائمة بذاتها، ولا منفكة عن الذات، فليس لهـا كينونة مستقلة عن الذات، حتى يقـال: إن تعـددها يـؤدى إلى تعـدد القـدماء. وإنهم بهذا قد قاربوا المعتزلة الذين يقولون: إن الصفات أشياء غير الـذات لهـا كينونة غيرها، وهذا عـلى غـير اعتقـاد الـسلف. والخلاصـة أن آراء الماتريديـة أقرب إلى آراء المعتزلة.

المارونيـة :

طائفة من النصارى الكاثوليك الشرقيين، الذين كانوا دائما على خلاف مع معظم الطوائف الأرثوذكسية؛ لأنهم يقولون بـأن للمـسيح طبيعتـين ومـشيئة واحدة.

و هم يتخذون من لبنان مركزًا لهم، وقد أعلنوا طـاعتهم لبابـا رومـا عـام ١١٨٢م، وقد تعاونوا مع الفرنجة إبان الحروب الصليبية. ومنذ عـام ١٩٤٣م تم الاتفاق بين المـسلمين والنـصارى فى لبنـان عـلى أن يكـون رئـيس الدولـة مارونيا.

الـماسـونيـة :

كلمة «الماسونية» معناها: البناؤون الأحرار.

وفى الاصطلاح: هى منظمة يهودية، سرية، هدّامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظـيم، تهـدف إلى ضـمان سـيطرة اليهـود عـلى العـالم، وتـدعو إلى الإلحـاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خدّاعة (الحرية ـ الإخاء ـ المساواة ـ الإنسانية).

ومعظم أعضائها من الشخصيات المرموقة فى العالم، ويقيمون ما يـسمّى بالمحافل للتجمـع والتخطـيط والتكليـف بالمهـام، تمهيـدا لتأسـيس جمهوريـة ديمقراطية عالمية ـ كما يدعون ـ وتتخـذ الوصـولية والنفعيـة أساسـا لتحقيـق أغراضها فى تكوين حكومة لا دينية عالمية .

ومن أهم أفكارهم ومعتقداتهم:

ـ الكفر بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات .

ـ العمل على تقويض الأديان .

ـ إباحة الجنس واستعمال المرأة وسيلة للسيطرة .

ـ العمل على السيطرة على رؤساء الدول لضمان تنفيذ أهدافهم التدميرية.

obeikandi.com

ـ السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام لاستخدامها لتحقيق أغراضهم الخبيثة.

وقد أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر بيانا بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل : الليونز ـ الروتارى .

جاء فيه: « يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها» .

المانِع :

هو فى **اصطلاح الأصوليين**: الأمر الشرعى الذى ينافى وجوده الغرض المقصود من السبب أو الحكم .

كأن يكون مالك نصاب الزكاة مدينا بدين يعادل النصاب أو بعضه، فركوب الدين بسبب آخر يهدم معنى الغنى الذى هو الحكمة من وجود النصاب .

وينقسم المانع إلى قسمين :

١ـ **مانع مؤثر فى السبب**: كالمثال السابق، فالدين مانع من تحقق الحكمة المفروضة فى السبب، وأيضا اختلاف الدين والقتل، من حيث كونهما مانعين من الميراث .

٢ـ **مانع يؤثر فى الحكم نفسه**: مثل كون الأبوة مانعة من القصاص والشبهة مانعة من إقامة الحد .

الماهِيَّة :

هى تطلق ـ غالبا ـ على الأمر الْمُتَعَقَّل من الإنسان، وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجى .

والأمر الْمُتَعَقَّل من حيث إنه مقول فى جواب: ما هو؟ يسمى: ماهية. ومن حيث ثبوته فى الخارج يسمى: حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار

يسمى: هوية، ومن حيث حمل اللوازم له يسمى: ذاتا، ومن حيث يستنبط من اللفظ يسمى مدلولا، ومن حيث إنه محلّ الحوادث يسمى: جوهرا .

المؤْتَلِف والمُخْتلِف :

المؤتلف: اسم فاعل من الائتلاف بمعنى الاجتماع والتلاقى .

والمختلف: اسم فاعل من الاختلاف ضد الاتفاق .

وفى اصطلاح المحدثين: أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى الأنساب خطًّا، وتختلف لفظا .

سواء أكان مرجع الاختلاف فى اللفظ النقط أم الشكل .

مثل: سَلَام (بتخفيف اللام) وسَلاَّم (بتشديد اللام).

والبراز (آخره زاى) والبزار(آخره راء).

وفائدة معرفته تكمن فى تجنب الخطأ وعدم الوقوع فيه .

ومن أشهر المصنفات فيه: «المؤتلف والمختلف» لعبد الغنى بن سعيد، و«الإكمال» لابن ماكولا.

المؤلفة قلوبهم :

هم الأفراد الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام أو تثبيتها عليه؛ لضعف إسلامهم، أو كف شرهم عن المسلمين.

المأْمُومَة :

انظر: الشِّجَاج .

المِئُون :

هى سور القرآن التى تزيد آياتها على مائة أو تقاربها كيوسف، والحجر، والنحل، والإسراء .

الْـمُبَـاح :

هو فى **اصطلاح الأصوليين**: ما خير الشارع المكلف فيه بين الفعل الـترك، فله أن يفعل وله ألا يفعل، كالأكل والشرب واللهو البرىء.

الـمُبْهَم :

هو فى **اصطلاح المحدثين**: من أبهم اسمه فى المتن أو الإسناد من الرواة، أو ممن له علاقة بالرواية.

ومن فوائد معرفته:

١ـ أنه إن كان الإبهام فى الإسناد: فإن معرفة الـراوى المـبهم إن كـان ثقـة أوضعيفا مهم للحكم على الحديث بالصحة أو الضعف .

٢ـ وإن كان الإبهام فى المتن: فله فوائـد كثـيرة، أبرزهـا: معرفـة صـاحب القصة أو السائل، حتى إذا كان الحديث منقبة له عرفنا فضله، وإن كان عكس ذلك فيحصل بمعرفته السلامة من الظن بغيره من أفاضل الصحابة .

الْـمُـتَابِع :

فى **اصطلاح المحدثين**: هو الحديث الذى يشارك فيـه رواتـه رواة الحـديث الفرد لفظا ومعنى، أو معنى فقط، مع الاتحاد فى الصحابى .

وقيل: هو أن تحصل المشاركة لرواة الحـديث الفـرد بـاللفظ، سـواء اتحـد الصحابى أواختلف .

والهدف منه هو: تقوية الحديث بالعثور على رواية أخرى له.

الـمُتَـابَعَة :

هى فى **اصطلاح المحدثين**: أن يشارك الراوى غيره فى رواية الحديث .

وهى نوعان :

١ـ متابعة تامة: وهى أن تحصل المشاركة للراوى من أول الإسناد .

٢ـ متابعة قاصرة: وهى أن تحصل المشاركة للراوى فى أثناء الإسناد .

الْـمُتَـشَابِه في القرآن:

انظر: المحكم والمتشـابه .

الـمُتَرَادِف :

هو ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة. و معنـى ذلـك: أن يتعـدد اللفـظ ويتحد المعنى .

مثاله: ألفاظ القمح والبُـرّ والحنطـة المـسمى بهـا الحـب المعـروف، فقـد ترادفت هـذه الألفـاظ بتواردهـا عـلى مـراد واحـد. وكـذلك ألفـاظ الليـث والغضنفر والأسد المسمى بها الحيوان المفترس المعروف، فقد ترادفت الألفاظ بتواردها على معنى واحد .

الـمُتَرَدِّيَـة :

هى ما تردَّى من مكانٍ عالٍ فتموت من بهيمة أو طير يؤكل لحمه .

وهذه يحرم أكلها، ما دامت قد ماتت بهذه الطريقة.

الـمُتـَشَابِـه :

هو فى **اصطلاح المحدثين**: أن تتفق أسـماء الـرواة لفظـا وخطـا، وتختلـف أسماء الآباء لفظا لا خطًّا أو بالعكس ـ كأن تختلف أسماء الـرواة نطقـا، وتتفـق أسماء الآباء خطًّا ونطقا .

مثل: محمد بن عُقَيل(بضم العين)ومحمد بن عَقِيل(بفتح العين)، حيـث اتفقت أسماء الرواة واختلفت أسماء الآباء .

و«شريح بن النعمان» و«سريع بن النعمان»، وحيث اختلفت أسماء الرواة فالأول بالشين المعجمة والثانى بالسين المهملة، واتفقت أسماء الآباء.

وتكمن فائدة معرفته فى ضبط أسماء الرواة، وعدم الوقوع فى الخطأ .

ومن أشهر المصنفات فيه: «تلخيص المتشابه فى الرسم وحماية ما أشكل منه بوادر التصحيف والوهم» للخطيب البغدادى.

وانظر: المحكم والمتشابه .

مُتَّفَق عليه :

معنى قولهم: « متفق عليه » عند علماء الحديث: أنه قد اتفق على صحته الشيخان البخارى ومسلم .

وقد يطلق على ما اتفق عليه الإمام البخارى والإمام مسلم عبارة: رواه الشيخان .

المَتْن (عند المحدثين):

انظر: مصطلح الحديث .

المُتَّفِق والمُفترِق :

المتفق فى **اصطلاح المحدثين**: أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعدا خطًّا ولفظا، وتختلف أشخاصهم .

مثل: عمر بن الخطاب، يطلق على ستة أشخاص. ومعرفة ذلك مهم للتمييز بين المشتركين فى الاسم، فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفا، فيضعف ما هو صحيح أو العكس .

وضد«المتفق» : «المفترق». وهو اسم فاعل من«الافتراق»ضد الاتفاق .

وأشهر المصنفات فى ذلك: كتاب«المتفق والمفترق»للخطيب البغدادى .

الـمُتَلاحِمة :

انظر: الشِّجاج .

الْـمَثَانِى :

هى السور التى تزيد آياتها على مائة، أو تقاربها فى عدد الآيات .

وسُمِّيت بذلك لأنها تُثَنَّى فى القراءة وتُكَرَّر أكثر من الطُّوَال والمِئين. مثل سورة النمل، والقصص، و العنكبوت، و الروم، والأحزاب .

الـمجَامِيع :

المجاميع جمع: «مَجْمَع » .

وهى **عند المحدثين**: كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات، ورتبه على ترتيب تلك المصنفات التى جمعها فيه .

مثل: «الجمع بين الصحيحين» للحميدى، و«جامع الأصول من أحاديث الرسول» لابن الأثير .

الـمُجْتَهِد :

فى اصطلاح الأصوليين: هو الفقيه المستفرغ لوسعه لتحصيل ظن[1] بحكم شرعى عملى بطريق الاستنباط .

ويشترط لتحقيق أهلية الاجتهاد ما يلى :

١ـ أن يكون الفقيه بالغا عاقلا .

٢- أن يكون الفقيه لديه ملكة فقهية قد تكونت من خلال ممارسته لأساليب الفقهاء واصطلاحاتهم .

---

(١) هذا قيد يُخرج البحث فى الاعتقادات، فإنه لا يكفى فيها الظن، بل لابد من الوصول إلى الأحكام القطعية فيها .

obeikandl.com

٣ـ أن يكون شديد الفهم بالطبع لمقاصد الكلام .

٤ـ أن يكون عارفا بالدليل العقلى والتكليف به .

٥ـ أن يكون خبيرًا بقواعد اللغة العربية من نحو وصرف وغيرهما .

٦ـ أن يكون عالما بالقواعد الأصولية .

٧ـ أن يكون عالما بنصوص الكتاب والسنة .

٨ ـ أن يكون خبيرا بمواقع الإجماع .

٩ـ أن يكون عالما بالناسخ والمنسوخ .

١٠ـ أن يكون عالما بأسباب النزول .

١١ـ أن يكون خبيرا بمراتب الأحاديث.

الـمَجهول :

فى **اصطلاح المحدثين**: هو من لم تعرف عينه أوصفته .

ومعنى ذلك: أن المجهول هو الراوى الذى لم تعرف ذاته أو شخـصيته، أو عرفت شخصيته ولكن لم يعرف عن صفته ـ أى عدالته وضبطه ـ شىء.

وهو أنواع ثلاثة :

١ـ مجهول العين: وهو من ذكر اسمه، ولكن لم يرو عنه إلا راو واحد .

و روايته لا تقبل إلا إذا وُثِّق .

٢ـ مجهول الحال (ويسمى المستور): وهو من روى عنه اثنان فأكثر، لكن لم يوثق .

وروايته لا تقبل، وحديثه من نوع الضعيف.

٣ـ الـمُبْهَم: وهو من لم يصرح باسمه فى الحديث .

وروايته لا تقبل حتى يصرح الراوى عنه باسمه، أو يعرف من طريق آخر .

ويسمى حديثه بـ « **الحديث الْمُبْهَم** » ويعرف بأنه: الحديث الذى فيه راوٍ لم يصرح باسمه .

الْمَجُوس :

هم أتباع الديانة المجوسية التى تقول بوجود إلهين اثنين، أحدهما إله للخير، والآخر إله للشر، وبينهما صراع دائم إلى قيام الساعة .

وقد اختلف العلماء فى سبب تسميتها إلى أقوال عديدة، منها: أنها نسبة إلى رجل اسمه مجوس، أو أنه وصف لرجل انتسبت إليه المجوسية، أو أنها نسبة لقبيلة من قبائل الفرس، أو أنها وصف لعبادة النار .

واختلف أهل العلم ـ أيضا ـ فى المجوس هل هم أهل كتاب ولهم رسول ولكنهم بدّلوا وحرفوا أم لا ؟

والذى عليه الجمهور أنهم ليسوا بأهل كتاب، وهو ما عليه أغلب السلف، وإنما يعاملون معاملاتهم فيما يتعلق بالجزية فقط .

الْمُحَدِّث :

هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية[1] ويطلع على كثير من المرويات وأحوال رواتها.

الْمُحْكَم والْمُتَشَابه :

إحكام الكلام: يعنى إتقانه بتمييز الصدق من الكذب فى أخباره، والرشد من الغىّ فى أوامره .

---

(١) انظر: علم الحديث رواية، علم الحديث دراية .

وقد وُصف القرآن كله بأنه محكم على هذا المعنى ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود : ١].

وتشابه الكلام: يعنى تماثله وتناسبه، بحيث يُصدِّق بعضه بعضا .

وقد وصف القرآن بأنه متشابه على هذا المعنى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا﴾ [الزمر : ٢٣]، فالقرآن كله متشابه؛ أى: أنه يشبه بعضه بعضا فى الكمال والجودة، ويصدق بعضه بعضا فى المعنى .

وفى معنى المحكم والمتشابه فى القرآن وقع الاختلاف على أقوال أهمها ما يلى :

١ـ **المحكم**: ما عرف المراد منه. **والمتشابه**: ما استأثر الله بعلمه .

٢ـ وقيل: **المحكم**: ما لا يحتمل إلا وجها واحدا. **و المتشابه**: ما احتمل أوجها .

٣ـ وقيل: **المحكم**: ما استقل بنفسه ولم يحتج إلى بيان . **و المتشابه** : ما لا يستقل بنفسه و احتاج إلى بيان ؛ برده إلى غيره .

ويمثلون للمحكم فى القرآن بناسخه، وحلاله وحرامه، وحدوده وفرائضه، ووعده ووعيده .

وللمتشابه: بمنسوخه وكيفيات أسماء الله وصفاته كقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه : ٥]، ﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨] إلى غير ذلك، وأوائل السور المفتتحة بحروف المعجم وحقائق اليوم الآخر وعلم الساعة.

و اختلف فى إمكان معرفة المتشابه على قولين :

١ـ أنه لا يعلم تأويله إلا الله .

٢ـ أن الراسخين فى العلم يعلمونه، واختار هـذا القـول الإمـام النـووى، فقال(فى شرح مسلم): إنه الأصح؛ لأنه يبعد أن يخاطب الله عباده بما لا سبيل لأحد من الخلق إلى معرفته .

الـمُخْتَلِط(عند المحدثين):

انظر: سيئ الحفظ .

الـمُخْتَلِف(عند المحدثين):

انظر: الْـمُؤتلِف و الْـمُختلِف.

الـمَـخْـرَج :

المراد به فى **اصطلاح المحدثين**: الرجال الذين رووا الحـديث؛ لأنـه خـرج منهم .

فعندما نقول: هذا حديث عُرِف مخرجه فالمراد: عُرِف رجاله .

الـمُخَضْرَمُون :

جمع«الْـمُخَضْرَم»وهو : مَنْ أدرك الجاهلية وزمن النبى ﷺ ولم يره .

والمخضرمون من التابعين، على الصحيح .

وقد عدهم الإمام مسلم نحو عشرين شخصا، والصحيح أنهـم أكثـر مـن ذلك .

الـمَـدّ:

هو فى **اصطلاح القراء**: إطالة الصوت بأحد حروفه .

وحروفه ثلاثة :

١ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، مثل : (سار).

obeikandi.com

٢ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، مثل (تعلمون).

٣ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، مثل (كريم).

المـدّ الأصـلى:

ويسمى المد الطبيعى؛ وهو الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقـف على سبب بل يكفى فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة (واى).

ويمد حركتين[1] وصلا ووقفا .

وسمى طبيعيا: لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عـن حـده ولا يزيـد عليه.

مَــدُّ الـبـَدَل :

هو المبدل عن همزة ساكنة مثل: أَأْدم، فتصبح بعد الإبدال: آدم.

ومقدار مده حركتان كالمد الطبيعى .

المدّ الجـائز المـتصل :

انظر: المد الفرعى .

مَـدُّ الـصِّـلَـة:

هو هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المتحركة بالضم أو الكسر وواقعة بين متحركين .

مثل: ﴿ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾[الكهـف: ٢٧]، ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ ﴾ [الكهف:٣٧].

---

(١) الحركة: مقدار قبض أو بسط الأصبع لا مسرعا ولا متأنيا.

وهو ينقسم إلى قسمين :

أ ـ الصلة الصغرى: إذا لم يأت بعد الهاء همزة .

كالأمثلة السابقة: وتمد حركتين كالمد الطبيعى .

ب ـ الصلة الكبرى: وذلك إذا جاء بعد الهاء همزة .

مثل: ﴿ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾ [الحديد]. وتمد أربع أو خمس حركات كالمد المنفصل .

المدّ العَارِض للسكون :

انظر: المد الفرعى .

مَدُّ العِوَض:

هوالوقف على التنوين المنصوب فى آخر الكلمة. ومقدار مده حركتان مثل: عليمًا، حكيمًا، و إذا لم يوقف عليه لا يمد .

ومقدار مده حركتان كالمد الطبيعى .

المد الفارق:

هو الذى يفرق به بين الاستفهام والخبر .

مثل: ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].

ولولا المد لتوهم أنه خبر لا استفهام ويمد ست حركات .

المد الفَرْعى:

وهو المد الزائد على المد الأصلى بسبب همز أو سكون .

والمد بسبب الهمز ينقسم إلى قسمين :

obeikandi.com

١ - المد الواجب المتصل :

وهو أن يأتى بعد حرف المد همز متصل به فى كلمة واحدة .

مثل: ﴿ شَآءَ ﴾ [عبس:١٢]، ﴿ مرِيَّمَ ﴾ [النساء:٤]، ﴿ السُّوٓءَ ﴾ [النساء:١٧].

وسمى واجبا: لإجماع القراء على مده زائدا عن المد الطبيعى، ومتصلا: لاتصال الهمز والمد فى كلمة واحدة .

ويمد أربع حركات أو خمسًا فى حالتى الوصل والوقف، ويزاد ست حركات إذا كان الهمزة فى آخر الكلمة ووقفنا عليها، مثل: شاء .

١ـ المد الجائز المتصل :

وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى.

مثل: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ [البقرة:٤]، ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ ﴾ [البقرة:١٣]، ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾ [الذاريات:٢١].

وسمى جائزا: لاختلاف القراء فيه، فمنهم من مده حركتين، ومنهم من مده أربعا أوخمسا، ومنهم من مده ستا .

وسمى منفصلا: لأنه يفصل بين الكلمتين ويمد أربع حركات أوخمسا.

أما المد بسبب السكون فينقسم إلى :

١ـ المد العارض للسكون :

وهو أن يكون حرف المد قبل آخر حرف فى الكلمة وقد سُكن فى الوقف .

مثل: ﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ ۝٢ ﴾ [النصر]، ﴿ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٢٦ ﴾ [النمل]، ﴿ لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٣٤ ﴾ [النور] .

وسمى عارضا: لأن الحرف الأخير الذى فى الكلمات الثلاثة قد عرض له السكون بالوقف عليه؛ إذ إنه فى الوصل متحرك.

ويجوز مده حركتين، أو أربع حركات، أو ست حركات .

٢ـ الـمد اللازم :

وهو أن يأتى بعد حرف المد أو اللين سكون لازم (أى من بنية الكلمـة) فى الوصل، أو الوقف فى كلمة أو فى حرف.

و هو أنواع :

أـ الـمد اللازم الكلمى الْـمُثَقَّلُ:

وهو أن يأتى بعد حرف المد حرف مشدّد .

مثل: ﴿دَآبَّةٍ﴾ [هود: ٦]، ﴿أَتُحَٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠].

وسمى لازما: للزوم مده ست حركات .

وسمى كلميا: لوجود حرف المد مع الحرف الساكن فى كلمة.

وسمى مثقلا: لوجود التشديد بعد حرف المد ويكون فيه ثقل .

ويجب مده ست حركات.

ب ـ الـمد اللازم الكلمى المخفف :

وهـو أن يـأتى بعـد حـرف المـد حـرف سـاكن بـلا تـشديد فى كلمـة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١].

وسمى لازما وكلميا: لما سبق فى المثقل .

وسمى مخففا: لأن الحرف الـساكن بعـد حـرف المـد أخـف مـن الحـرف المدغم.

ويجب مده ست حركات .

obeikandl.com

ج ـ الـمد اللازم الحرفى المثقل :

وهوأن يجتمع حرف المد مع الحرف الساكن فى حرف. وضابطه: أن يوجد حرف فى فواتح بعض السور، وهجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد والثالث ساكن .

وحروفه ثمانية، مجموعة فى قولهم: (نقص عسلكم). ويمد ست حركات وجوبا .

مثل: ﴿الٓمٓ﴾ «ألف لام ميم»، فاللام مد لازم حرفى مثقل لإدغام الميم الساكنة فى الميم المتحركة .

وسمى لازما: للزوم مده ست حركات .

وسمى حرفيا: لاجتماع المد والسكون فى حرف .

وسمى مثقلا: لإدغام الحرف الساكن فى المتحرك .

د ـ الـمد اللازم الحرفى المخفف :

هو أن يجتمع حرف المد مع الحرف الساكن فى حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطه حرف مد غير مشدد .

مثل: ﴿الٓرٰ﴾ «ألف لام راء »، فاللام مد لازم حرفى مخفف لعدم إدغام حرف الميم الساكنة فى حرف الراء.

وحروفه ثمانية مجموعة فى قولهم: (نقص عسلكم)مثل المثقل.

ويمد ست حركات وجوبا .

وسمى لازما حرفيا: لما سبق فى المثقل .

وسمى مخففا: لعدم الإدغام .

مَـدُّ اللِّـيـن :

هو عبارة عن مد الواو والياء إذا سُكِّنتا وفُتح ما قبلهما وسكن مـا بعـدهما سكونا عارضا فى حالة الوقف. ولا يمد فى حالة الوصل أبدا.

مثل: ﴿خَوْف﴾ [قريش: ٤]، ﴿بَيْتِ﴾ [آل عمران :٩٦].

الـمَـدَنِـى :

انظر: المكى والمدنى.

الـمَـذْهَـبِـيَّة :

هو أن يُقلِّد المسلمُ الذى لم يبلغ رتبة الاجتهاد فى كـل أمـور دينـه مـذهب إمام مجتهد، بدون أن يُطالَب بحجة من كتاب أو سُنَّة.

الـمَـذْى :

هو البَلَل اللزج الذى يخرج من الذَّكر عند ملاعبة النساء .

ولا يجب فيه الغسل، وهو نَجِس يجب غَسْله، وينقض الوضوء .

الـمُرَابَـحَـة :

هى البيع بالثمن الذى اشتريت به السلعة مع ربح معلوم .

الـمَرَاسِـيـل :

انظر: الحديث الْـمُرْسَل .

الْـمُـرْجِئَـة :

هى فرقة نشأت فى وسط شاع فيه الكلام حول«حكم مرتكب الكبـيرة»، هل هو مؤمن أو كافر؟ فالخوارج قالوا: كافر، والمعتزلة قالوا: غير مؤمن، وقد

سمّى مسلما، وقال جمهور المسلمين: هو مؤمن عاصٍ، أمره بيد الله، إن شاء عذبه بقدر ذنبه، وإن شاء عفا عنه .

وفى وسط هذا الاختلاف جهرت هذه الفرقة بأنه لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. ومن المنتمين إليهم من قال: إن أمر المرتكب يرجأ إلى الله تعالى يوم القيامة ولا يحكمون عليه بكفر أو إيمان إنما هو مسلم .

والبذرة الأولى التى نبتت منها هذه الفرقة كانت فى عصر الصحابة فى آخر عصر عثمان ﷺ، فإن القالة فى حكم عثمان وعمّاله قد شاعت وذاعت وظهرت الفتن التى انتهت بقتله.

وامتنعت هذه الفرقة عن الخوض فى هذه الفتن. ثم لما امتدت الفتنة إلى عهد علىﷺاستمروا على امتناعهم، ولم يعنوا بإبداء رأيهم فى الحروب التى وقعت بين أمير المؤمنين على و معاوية وبهذا أرجؤوا الحكم فى أى الطائفتين أحق، وفوضوا أمورهم إلى الله سبحانه وتعالى.

الـمُـزَارَعـة:

هى فى **اصطلاح الفقهاء**: إعطاء الأرض لمن يزرعها على أن يكون له نصيب مما يخرج منها، كالنصف، أو الثلث، أو الأكثر من ذلك أو الأدنى حسب ما يتفقان عليه .

وهى نوع من التعاون بين الناس، بين العامل وصاحب الأرض، فربما يكون العامل ماهرا فى الزراعة وهو لا يملك أرضا، وربما كان مالك الأرض عاجزا عن الزراعة، فشرعها الإسلام رفقا بالطرفين. وقد عمل بها رسول اللهﷺ وأصحابه من بعده .

وتفسد المزارعة إذا حُدِّد مقدار مُعَيَّن مما تخرج الأرض تكون لمالكها، أو يحدد مقدار معين من مساحة الأرض تكون غلتها له، والباقى يكون للعامل أو يشتركان فيه؛ لما فى ذلك من الغرر، ولأن مثل هذا التحديد يفضى إلى النزاع .

مَسَالِك العِلَّة :

هى فى **اصطلاح الأصوليين**: هى الطرق التى يتوصل بها إلى معرفتها. ومن أشهر هذه المسالك:

١ـ النص من القرآن أو السنة: مثل قوله تعالى: ﴿ رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [النساء : ١٦٥] فقد بينت الآية العلة من بعثة الرسل وهى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ .

٢ـ الإجماع: مثل إجماع المجتهدين على أن الولاية المالية على الصغيرة: الصِّغَر.

٣ـ السَّبْر والتقسيم: والسبر معناه: الاختبار، والتقسيم: هو حصر الأوصاف الصالحة لأن تكون علة فى الأصل، ثم اختيار وصف من بينها يصلح لأن يكون هو العلة، ويستبعد غيرها. فمثلا: ورد نص بتحريم شرب الخمر ولم يدل نص على علة الحكم، فالمجتهد يردد العلية بين كونه من العنب أو كونه سائلا، أو كونه مسكرا، ويستبعد الوصف الأول لأنه قاصر، والثانى لأنه غير مناسب، ويستبقى الثالث فيحكم بأنه علة .

المَسَانِيد :

جمع المسْنَد، وهو فى **اصطلاح المحدثين**: كل كتاب جمع فيه مؤلفه مرويات كل صحابى على حدة من غير النظر إلى الموضوع الذى يتعلق فيه الحديث، مثل «مسند الإمام أحمد بن حنبل».

الْمُسْتَأمَن :

فى **اصطلاح الفقهاء** هو: الحَرْبىُّ الذى دخل دار الإسلام بأمان دون نية الاستيطان بها والإقامة فيها بصفة مستمرة، بل يكون قصده إقامة مدة

معلومة، لا تزيد عن سنة، فإن تجاوزها وقصد الإقامة بصفة دائمة فإنه يتحول إلى ذِمِّيٍّ، ويكون له حكم الذمى فى تبعيته للدولة المسلمة.

وإذا دخل الحربى دار الإسلام بأمان، كان له حق المحافظة على نفسه وماله وسائرحقوقه ومصالحه، ما دام متمسكا بعقد الأمان ولم ينحرف عنه، وعليه المحافظة على الأمن والنظام العام وعدم الخروج عليهما؛ بأن يكون عينا أو جاسوسا، فإن تَجسَّس على المسلمين لحساب الأعداء حَلَّ قتله إذ ذاك .

الـمُسْتَتِر:

هو فى **اصطلاح الـمُحَدِّثين**: الحديث الذى لم يُقَابَل برد ولا قبول .

مثال ذلك: الأحاديث المروية فى فضائل الأعمال .

الـمُسْتَحاضَة :

هى المرأة التى لا ينقطع عنها جريان الدم .

وحكمها: أنها إذا كانت قبل أن تُستحاض معتادة، وعرفت أيام عادتها، فإنها تصلِّى وتصوم وتوطأ .

وإن كانت لا عادة لها، أو كانت لها عادة ونسيت زمنها أو عددها، فإنها إن تميز الدم من بعضه فكان يجرى مرة أسود، ومرة أحمر، فإنها تجلس أيام الأسود وتغتسل وتصلى بعد انقضائه، ما لم يتجاوز خمسة عشر يوما .

وإن لم يتميز دمها لا بسوادٍ ولا بغيره، فإنها تجلس من كل شهر أغلب الحيض وهو ستة أو سبعة أيام، ثم تغتسل وتصلى.

والمستحاضة أيام استحاضتها تتوضأ لكل صلاة وتَسْتَثْفِر ـ أى تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قُطنا ـ وتصلى. ولا توطأ إلا لضرورة.

الْـمُسْـتَحبّ :

انظر: المندوب.

الـمُسْـتَخرجات :

جمع«المستخرج» وهو فى **اصطلاح المحدثين**: كل كتاب خـرّج فيـه مؤلفـه أحاديث كتاب لغيره من المؤلفين بأسانيد لنفسه من غير طريق المؤلـف الأول، وربما اجتمع معه فى شيخه أو مَنْ فوقه. مثـل: «المـستخرج عـلى الـصحيحين» لأبى نعيم الأصفهانى .

وفائدة المستخرجات: كثيرة منها :

١ـ الزيادة فى قدر الصحيح : لما يقع مـن ألفـاظ زائـدة وتـتمات فى بعـض الأحاديث .

٢ـ القوة بكثرة الطرق ، وفائدتها الترجيح عند المعارضة .

الْـمُسْتَدْرِكات :

جمع «المستدرك»، وهو فى **اصطلاح المحدثين**: كل كتـاب جمـع فيـه مؤلفـه الأحاديث التى استدركها على كتاب آخر مما فاتته على شرطه، مثل:«المستدرك على الصحيحين» لأبى عبدالله الحاكم .

الـمـسـتور(عند المحدثين):

انظر: المجهول .

الـمُـسْـنِد:

هو فى **اصطلاح المحدثين**: من يروى الحديث بسنده، سواء أكان عنده علم به، أم ليس له إلا مجرد الرواية.

obeikandl.com

الـمُـسْـنَد :

هو فى **اصطلاح المحدثين**: يطلق على معانٍ، منها:

١ـ كل كتاب جمع فيه مرويات كل صحابى على حدة .

٢ـ الحديث المرفوع المتصل سَنَدًا.

الـمُصْطَلَح :

انظر: الاصطلاح .

الـمُصْحَفِيّ:

هو الـذى يأخـذ القـرآن مـن المـصحف، ولا يتلقـى القـرآن عـن القُـرَّاء والشيوخ .

مُصْطَلَح الحديـث :

هو علم يبحث فى سند الحديث، ومتنه من حيث القبول والرد .

والمراد بسند الحديث: الرواة الذين رووا الحديث.

والمراد بمتن الحديث: النص المروى، أو: ما ينتهى إليه السند من الكلام .

مثال ذلك: ما رواه مسلم فى صحيحه، وقـال: حـدثنا زهـير بـن حـرب، حدثنا جرير عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبى صالح، عن أبى هريـرة قال: رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفـضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناهـا إماطـة الأذى عـن الطريـق، والحيـاء شـعبة مـن الإيمان».

بيان ذلك: أن الذين نقلوا الحديث عن رسول الله ﷺ وهم: أبو هريرة، ثـم أبو صالح، ثم عبد الله بن دينار، ثم سهيل، ثم جرير، ثم زهير بن حرب الذى

روى عنه الإمام مسلم، هؤلاء يسمون سند الحديث، أى: الرجال الذين استند إليهم الإمام مسلم فى رواية النص.

ثم من أول قول النبى ﷺ: «الإيمان بضع .. إلخ»، يسمى متن الحديث، أي نص كلام النبى ﷺ .

ويسمى هذا العلم أيضا: علم الحديث .

الـمَصلحة الْـمُـرسلة :

هـى فى **اصـطلاح الأصـوليين**: المـصلحة التـى لم يـشرع الـشارع حكـما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعى على اعتبارها أو إلغائها .

وسميت مرسلة ـ أى مُطْلَقة ـ لأنها لم تقيد بدليل اعتبار أو دليل إلغاء .

مثل المصلحة التى اقتضت أن الـزواج الـذى لا يثبـت بوثيقـة رسـمية لا تسمع الدعوى به عند الإنكار. فاقتضت المصلحة توثيقه .

وفى عدّها من الأدلة الشرعية خلاف بين العلماء .

الـمُصَنَّـفات:

المصنفات جمع «مُصَنَّف». والمصنف فى **اصطلاح المحـدثين**: هـو الكتـاب المرتب على الأبواب الفقهية، والمـشتمل عـلى الأحاديـث المرفوعـة والموقوفـة والمقطوعة .

مثل: «المصنف» لابن أبى شيبة .

الـمُضَـارَبَـة :

هى فى **اصطلاح الفقهاء**: عَقْد بين طرفين عـلى أن يـدفع أحـدهما نَقْـدا إلى الآخر ليَتَّجر فيه، على أن يكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه .

وهى جائزة بالإجماع، وقد ضارب الرسول ﷺ لخديجة رضى الله عنها بمالها، وسافر به إلى الشام قبل البعثة، وقد كان معمولا بها فى الجاهلية، ولما جاء الإسلام أقرّها .

ويشترط فيها :

١ـ أن يكون رأس المال نَقْدًا .

٢ـ وأن يكون رأس المال معلوما .

٣ـ وأن يكون الربح بين العامل وصاحب رأس المال معلوما بالنسبة كالنصف والثلث والربع .

وليس من شروط المضاربة بيان مدتها، فإنها عقد جائز يمكن فسخه فى أى وقت .

ونفقة العامل على نفسه من ماله، إلا إذا أذن رب المال للعامل بأن ينفق على نفسه من مال المضاربة، وهذا إذا كان مسافرا، أما إذا كان مقيما فلا خلاف أن نفقته على نفسه تكون من ماله .

وتفسخ المضاربة إذا فقدت شرطا من شروطها، أو بأن يتعدَّى العامل أو يُقصِّر فى حفظ المال. فالمضاربة فى هذه الحالة تبطل، ويضمن المال إذا تلف. كما تفسخ المضاربة بموت العامل أو رب المال، إلا إنه فى حالة موت رب المال فإن المضاربة تصح إذا أجازها الورثة.

وعند القسمة يشترط حضور رب المال أومن يُنيبه .

المَعَاجِم :

جمع «الْمُعْجَم» وهو فى **اصطلاح المحدثين**: كل كتاب جمع فيه مؤلفه الحديث مرتبا على أسماء شيوخه على ترتيب حروف الهجاء غالبا، مثل: «المعاجم الثلاثة » للطبرانى: المعجم الكبير والأوسط والصغير .

الْـمُعْـتَزِلَة :

فرقة من الفرق الإسلامية، نـشأت في العـصر الأمـوى، ولكنهـا شـغلت الفكر الإسلامى فى العصر العباسى ردحا طويلا من الـزمن. ورأس المعتزلـة «هو واصل بن عطـاء»، وقـد كـان فمـن يحـضرون مجلـس الحـسن البـصرى العلمى، فثارت تلك المسألة التى شغلت الأذهان فى ذلك العصر وهى مسألة: صاحب الكبيرة. فقال واصل مخالفا الحسن: أنـا أقـول: إن صـاحب الكبـيرة ليس بمؤمن بإطلاق، ولا هو كافر بإطلاق، بل هو فى منزلة بين المنـزلتين. ثـم اعتزل مجلس الحسن واتخذ له مجلسا آخر فى المسجد ومن ثم سُمىّ هو وأتباعـه بالمعتزلة. ثم بعد ذلك انحرف أتباع واصل من المعتزلـة عـن خـط الـسلف فى كثير من المسائل .

وهم يخالفون السلف فى كثير من المسائل ، حيـث هـم ـ مـثلا ـ فى مـسألة الصفات لا يثبتون أى صفة للهَ عز وجل خروجا من تشبيهه بخلقه!! كما أنهـم يعتمدون اعتمادا كبيرا على العقل بل ويقدمونه على النقل، فما استحسنه العقـل فهو حق، وما استقبحه فهو قبيح، إلى غير ذلك من المسائل.

ويحاول بعض الكتاب والمفكرين فى الوقت الحاضر إحياء فكر المعتزلة من جديد بعد أن عفى عليه الزمن أو كاد، فألبسوه ثوبـا جديـدا، وأطلقـوا عليـه أسماء جديدة، مثل: «العقلانية»، أو«التنـوير»، أو التحـرر الفكـرى، أو التيـار الدينى المستنير، أو اليسار الإسلامى .

الـمُـفْترق :

انظر: المتفق والمفترق .

الـمُفْرَدات :

المقصود بها فى **اصطلاح المحدثين**: أن يكون للراوى اسم أو كنية أو لقـب لا يشاركه فيه أحد من الرواة.

وغالبا ما تكون تلك المفردات ألفاظا غريبة يصعب النطق بها .

وفائدة معرفة ذلك: عدم الوقوع فى التصحيف والتحريف فى تلك الأسماء المفردة الغريبة .

ومن الأمثلة لذلك: للاسم والكنية واللقب :

ـ أحمد بن (عُجْيَان). ـ (أبو الحمراء) هلال بن الحارث .

– (سفينة) مولى رسول الله ﷺ .

ومن أشهر المصنفات فيها: كتاب «الأسماء المفردة» للحافظ أحمد بن هارون البرديجى .

الْـمُفَصَّل :

هو سور القرآن التى يكثر فيها الفصل بالبسملة. وهى تبدأ من أول سورة «ق»، و قيل: من أول الحجرات. وأقسامه ثلاثة: طُواله، وأوساطه، وقصاره .

فطواله: من« ق »أو« الحجرات »إلى« عمّ »أو« البروج ». وأوساطه: من «عمّ »أو« البروج »إلى« الضحى »أو إلى« لم يكن ». وقصاره: من « الضحى » أو« لم يكن »إلى آخر القرآن .

الـمَفْهُوم :

هو في **اصطلاح الأصوليين**: ما فهم من اللفظ فى غير محل النطق .

والحاصل أن الألفاظ قوالب للمعانى المستفادة منها، فتارة تستفاد منها من جهة النطق تصريحًا، وتارة تستفاد من جهته تلميحًا، فالأول المنطوق والثانى، المفهوم وهو المراد هنا .

وهو قسمان: مفهوم موافقة، ومفهوم مخالفة .

مثالــه فى الموافقــة: قــول الله تعــالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣]؛ فالمنطوق به فى هذه الآية هو تحريم التأفيف والنهر، والمفهوم منها هو تحريم الضرب والشتم والقتل والتجويع وغيرها من أنواع الإيذاء .

مثالــه فى المخالفــة: قولــه تعــالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقــرة: ١٩٧]؛ فالمنطوق به فى هذه الآية أن الحج يكون فى هذه الأشهر، والمفهوم منها أنه لا يصح فى غيرها .

الـمُـقَـابَلَة :

هى فى **اصطلاح المحدثين**: أن يقوم كاتب الحديث بعد الفراغ من كتابته بمقابلة كتابه بنسخة شيخه الأصلية التى أخذ منها الشيخ .

وكيفيــة ذلــك: أن يمسك كاتب الحديث هو وشيخه كتابيهما حال التسميع .

ويكفى أن يقابل له ثقة آخر فى أى وقت حال القراءة أو بعدها، كما يكفى مقابلته بفرع ـ أى نسخة فرعية ـ مُقابَل بالنسخة الأصلية للشيخ .

الـمُـكَاتَب :

هو عبدٌ يعتقه سيِّده على مال يؤديه له على نُجوم ـ أى أقساط ـ مُعَيَّنة فيكتب له بذلك صَكًّا، فمتى أدَّى أقساطه فى مواعيدها كان حُرًّا.

وهى مستحبة لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور:٣٣]، وقال ﷺ: «مَنْ أَعان غارما أو غازيا أو مكاتَبا فى كتابته أظله الله يوم لا ظلّ إلا ظله»رواه أحمد والحاكم بسند صحيح.

ويتحرّر المكَاتَب عند دَفْع آخر قسط من نجوم كتابه.

الـمكروه :

هو فى **اصطلاح الأصوليين**: ما طلب الشارع الكف عنه طلبا غير ملزم .

بأن كان منهيا عنه واقترن فقط النهى بما يدل أنه لم يقـصد بـه التحـريم، ومنه قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ... ﴾ [المائدة:١٠١]، وقوله ﷺ: « إن الله يكـره لكـم قِيـلَ وقـال، وكثـرة الـسؤال، وإضاعة المال » وهذا هو رأى الجمهور .

أما الحنفية: فإن الحرام عندهم: ما طلب الشارع الكف عنه بدليل قطعـى، وأما المكروه: فهو ما طلب الشارع الكف عنه بدليل ظنى، وقد قسموا المكروه قسمين :

مكروه كراهة تحريم: وهو المقابل للواجب عندهم، ودليله ظنى فيه شـبهة كلبس الحرير بالنسبة للرجال والتختم بالذهب والفضة بالنسبة لهـم، وكراهـة زواج من لا يغلب على ظنه العدالة مع أهله، والمكروه عند الجمهـور: لا يـذم فاعله ويمدح تاركه .

أما الحنفية فيذم فاعله إن كانت الكراهة تحريمية ولا يذم .

مكروه كراهة تنزيه: وهو الذى لا يذم تاركه .

وفى كليهما يمدح تاركه عند الحنفية .

الـمَكِّى والـمَـدَنى :

الـمكى: ما نزل من القرآن قبل الهجرة وإن كان بغير مكة .

والـمدنى: ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة.

فما نزل بعد الهجرة ولو بمكة أوعَرَفة: مدنى، كالذى نزل عام الفـتح، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]، فإنها

نزلت بمكة فى جوف الكعبة عام الفتح الأعظم. أو نزل بحجة الوداع كقوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة:٣].

الـمَلَكَـة:

هى فى **اصطلاح الفقهاء**: الهيئة الراسخة فى النفس لإدراك كل ما من شأنه أن يُعلَم .

وهل هى العقل؟ أو نفس الإدراك؟ خلاف بين العلماء.

الـمِـلَّة :

هى مجموعة الأصول والعقائد التى بلغها كل رسول أو نبىّ إلى قومه خاصة قبل بعثة النبى محمد ﷺ، وبذلك تضاف إلى النبى والرسول الذى أملاها .

والفرق بين الدِّين والملة: أن الملة تطلق على جملة أصول العقيدة، فلا يقال: الإيمان بالله ملة مثلا، ولكن الدين يصح إطلاقه على آحاد الأصول، فيقال: الإيمان بالله دين، وكذلك على الفروع مجازا، فيقال: الصلاة دين .

ويتفقان فى عدم الاختلاف فى الأصول والأركان، حيث إن عقيدة الأنبياء واحدة ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥] .

المناسبات بين الآيات والسُّوَر :

المراد بالمناسبة بين آيات القرآن الكريم وسوره: هو وجه الارتباط بين الجملة والجملة فى الآية الواحدة، أو بين الآية والآية فى الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة .

obeikandl.com

ولمعرفة المناسبة فائدتها فى إدراك اتِّساق المعانى، وإعجاز القرآن البلاغى، وانتظام كلامه وروعة أسلوبه .

وهذا ليس أمرا توقيفيا، ولكنه يعتمد على اجتهاد المفسر، ومبلغ تذوقه لإعجاز القرآن .

ومن أمثلة ذلك:

ـ المقابلة بين صفات المؤمنين وصفات المشركين، ووعيد هؤلاء ووعد أولئك.

ـ ذكر آيات الرحمة بعد آيات العذاب، وآيات الترغيب بعد آيات الترهيب .

ـ وقد تكون المناسبة مراعاة حال المخاطبين كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠﴾ [الغاشية] .

فجمع بين الإبل والسماء والجبال مراعاة لما جرى عليه الإلف والعادة بالنسبة إلى المخاطبين فى البادية، حيث يعتمدون فى معايشهم على الإبل التى ترعى النبات الذى ينبت من الماء الذى ينزل من السماء، ثم هم يتحصنون بالجبال وهم يطلبون الكلأ والماء. فإذا سمع أهل البادية هذه الآيات خالطت شغاف قلوبهم بما هو حاضر لا يغيب عن أذهانهم .

ـ ومن المناسبة بين السورة والسورة كافتتاح سورة الحديد بالتسبيح: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾ [الحديد]، فإنه مناسب لختام سورة الواقعة من الأمر به: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ۝٩٦﴾ [الواقعة].

الـمُنَـاوَلَة:

انظر: تَحمُّل الرواية .

الْـمُـنَـجَّم :

انظر: نزول القرآن مُنَجَّمًا.

الـمَنْدُوب :

فى **اصطلاح الأصوليين**: ما طلب الشارع فعله طلبًا غير جازم يثاب فاعله ويمدح، ولا يعاقب تاركه أو يذم .

ويسمى: النافلة ـ السنة ـ التطوع ـ المستحب ـ الإحسان.

وهو مراتب :

أ ـ السنة المؤكدة: وهى التى لازم النبى ﷺ على أدائها منبها على أنها ليست فرضًا لازم الأداء كصلاة الوتر وركعتين قبل الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وبعد العشاء، وقيل: يلام تاركها؛ لأن فى تركها معاندة لسنة داوم عليها النبى ﷺ، وكالزواج للقادرين، وقراءة سورة أو آية بعد الفاتحة .

ب ـ السنة غير المؤكدة: كصلاة أربع ركعات قبل الظهر وقبل العصر وقبل العشاء؛ لأن النبى ﷺ لم يداوم عليها .

جـ ـ الاقتداء بالنبى ﷺ فى شؤونه العادية: إن لم تكن ذات صلة بالتبليغ عن ربه وبيان شرعه كالملبس والمأكل والمشرب وقص الشارب ولكن تركها لا يوجب عقابًا ولا مذمة ولا ملامة ومن أخذ به على أنه جزء من الدين أو أمر مطلوب على وجه الإلزام فإنه مبتدع فى الدين ما ليس منه .

الْـمَنْطُوق والْـمَفْهُوم:

المنطوق: هو ما دل عليه اللفظ فى محل النطق. أى أن دلالته تكون من مادة الحروف التى ينطق بها .

كقولـــه تعـــالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞ﴾ [البقرة :١٩٦]، فإن وصف عشرة بكاملة قطع احتمال العشرة لما دونها مجازا .

وقد تتوقف صحة دلالة اللفظ على إضمار، وتسمى **بدلالة الاقتضاء**، وقد لا تتوقف على إضمار ويدل اللفظ على ما لم يقصد به قصدًا أوليًّا، وتسمى: **دلالة الإشارة** .

فالأول: كقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾ [النساء :٢٣]، فإنه يتضمن إضمار الوطء ويقتضيه، أى وطء أمهاتكم؛ لأن التحريم لا يضاف إلى الأعيان، فوجب لذلك إضمار فعل يتعلق به التحريم وهو الوطء. وسمى «اقتضاء» لاقتضاء الكلام شيئا زائداً على اللفظ .

والثانى: وهو دلالة الإشارة، كقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [البقرة :١٨٧]، فإنه يدل على صحة صوم من أصبح جنبا؛ لأنه يبيح الوطء إلى طلوع الفجر بحيث لا يتسع الوقت للغسل، وهذا يستلزم الإصباح على جنابة .

و المفهوم: هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق .

وهو قسمان :

١ـ مفهوم موافقة . ٢ـ مفهوم مخالفة .

مفهوم الموافقة: هو ما يوافق حكمه المنطوق؛ كفهم تحريم الشتم والضرب من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ﴾ [الإسراء :٢٣]؛ لأن منطوق الآية: تحريم التأفيف، فيكون تحريم الشتم والضرب أولى؛ لأنها أشد.

ويسمى بمفهوم الموافقة ؛لأن المسكوت عنه يوافق المنطوق به فى الحكم .

مفهوم المخالفة: هو ما يخالف حكمه المنطوق كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة : ١٩٧]، فمفهوم الآية: أن الإحرام بالحج فى غير أشهره لا يصح. وقوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور :٤]، مفهومه: ألا يجلد أقل أو أكثر ويسمى بمفهوم المخالفة؛ لأن المسكوت عنه يخالف المنطوق به فى الحكم.

المُنْقِلة :

انظر: الشِّجاج .

المُهْمَل:

هو فى **اصطلاح المحدثين**: أن يروى الراوى عن شخصين متفقين فى الاسم فقط أو مع اسم الأب أو نحو ذلك، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما .

ويأتى الضرر من الإهمال إن كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفا، حيث لا يعلم من الشخص المروى عنه هنا، فربما كان الضعيف منهما فيضعف الحديث .

أما إذا كانا ثقتين فلا يضر الإهمال بصحة الحديث .

مثاله إذا كانا ثقتين: ما وقع للبخارى من روايته عن أحمد ـ غير منسوب ـ عن ابن وهب. فإنه: إما أنه أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى، وكلاهما ثقة .

ومثال إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفا:

« سليمان بن داود » و «سليمان بن داود » فإن كان « الخولانى » فهو ثقة، وإن كان « اليمامى » فهو ضعيف.

وأشهر المصنفات فيه: كتاب «المكمل فى بيان المهمل» للخطيب البغدادى.

obeikandl.com

الـمَوَالِي:

جَمْع الـمَوْلَى، وهو الشخص الـمُحَالِف، أو الْـمُعْتَق، أو الذى أسلم عـلى يد غيره .

الـمُوَضِّحة:

انظر: الشِّجاج .

الْـمُوَطَّآت :

الموطآت جمع « مُوَطَّأ ».

وهو فى **اصطلاح المحدثين**: الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة .

الْـمَوْقُوذة :

هى ما ضرب بِعِصيٍّ حتى مات، من بهيمة أو طير مما يؤكل لحمه.

obeikandl.com